(عجيب أمور غريب قضية):
وداعـــاً جعفـر السعـدي!

المدى الثقافي

وسط جو احتفالي بالثقافة العراقية، اختار جعفر السعدي كرسيا له، فرحا بهذه الجموع التي احتشدت في مؤتمر المثقفين، وربما كانت الفرحة قد استولت على قلبه وهو يرى ثمرة وحيوية المثقف العراقي .لم يتوقع ان تذهب سنوات الموت والرعب، ويلتقي كل هؤلاء في مسرح عراقي ناضل من أجله السعدي لأكثر من نصف قرن، وربما لم يحتمل قلبه هذه السعادة، وهو بين تلامذته ومحبيه يلتقون في مكان كان السعدي قد كرس حياته من أجله، ربما خفق قلبه خفقة فرح حادة وهو يتأمل هذا الحدث غير المتوقع، او يفكر في القضايا الغريبة التي وفرت فرصة للقاء كل هؤلاء في مكان احبه وعاش حياته فيه الا وهو المسرح،

فمن هو صاحب: (عجيب أمور غريب قضية).

تعود بدايات جعفر السعدي إلى سنة ١٩٣٥ عندما تلقى تعليمه الأول في متوسطة الأعظمية، وقد تحدث عن تلك المرحلة المبكرة من حياته قائلا: (كنت أسكن في الاعظمية أنذاك وشعرت بجموح في داخلي، وكنت من أسرة أغلب رجالها من المعممين، وكانت المجالس الدينية لا تنقطع في بيتنا والبيوت المجاورة، وقررت برغم ذلك أنا ورفاقي وبمساعدة أحد أقربائي وهو الدكتور عبد الله الصراف، الذي كان يعمل سكرتيراً لنقابة هواة التمثيل في العراق، استحصال الموافقات الرسمية لنقدم عملنا الأول ضمن منهاج فرقة نقابة هواة التمثيل، حيث كنا نقدم أعمالنا في المدارس وكان الجمهور يجلس على تخوت المقاهي التي نقوم بتأجيرها وكذلك التخوت التي نجلبها من بيوتنا بالرغم من معارضة أهالينا...).

في العام ١٩٤٠ وعندما تأسست جمعية بيوت الأمة، افتتحت الجمعية مدارس مسائية ومستوصفاً ولكي تحصل على موارد مالية قامت الجمعية بتأسيس فرقة مسرحية وأنيطت إدارة شؤونها بجعفر السعدي شخصياً فقدم في هذا الإطار العديد من المسرحيات العربية والعالمية مثل: نهر الجنون لتوفيق الحكيم ووفاء المسؤول وغيرهما.

والراحل جعفر السعدي كان أحد الأعضاء البارزين المؤسسين في (الفرقة الشعبية للتمثيل) عام ١٩٤٨ وضمت الدفعة الأولى من خريجي فرع التمثيل بمعهد الفنون الجميلة ، إضافة إلى عناصر أكثر وعياً من الذين عملوا في السابق في فرق أخرى ومن هؤلاء عبد الكريم هادي الحميد وعبد القادر توفيق وابراهيم جلال وعبد الله العزاوي وصفاء مصطفى وعبد الجبار توفيق ولي وصبري الذويبي وخليل شوقي وعبد الستار توفيق وجعفر السعدي.. وكانت باكورة انتاج الفرقة مسرحية (شهداء الوطنية) التي أخرجها الفنانان ابراهيم جلال وعبد الجبار توفيق ولي.

ارتبط اسم الفنان السعدي بالمسرح الشعبي في العراق منذ تلك البداية ، وكانت فرقته، المتوقفة عن الانتاج منذ سنوات، فرقة المسرح الشعبي، تعد واحدة من أبرز الفرق المسرحية الأهلية في العراق، فقد استطاعت تقديم العديد من الأسماء البارزة في المشهد المسرحي بنتاجات مؤثرة، كان من أبرزها ما قدمه الفنان عوني كرومي ، ونخبة من الشباب المسرحي.. في الوقت الذي سمي فيه السعدي أباً روحياً للفرقة في سنواتها المديدة، وكانت قاعتها، مسرح الستين كرسياً، قد تحولت إلى ما يشبه المنتدى الخاص لشباب الفرقة الذين يبحثون عن فرصتهم وتأبى مؤسسات الدولة أنذاك منحها لهم!.

استقر ممثلاً في المسرح والسينما والتلفزيون ،على الرغم من بداياته في الاخراج المسرحي، ورسخ في أذهان المشاهدين بكونه واحداً من رواد التمثيل في العراق.. أولى مشاركاته السينمائية كانت في فيلم عليا وعصام، وهو بالمناسبة أول انتاج سينمائي عراقي، كما اشترك فيما بعد بالفيلم العراقي الشهير (سعيد أفندي) مع الفنان يوسف العاني.. أما في الدراما التلفزيونية، فكان دوره لافتاً ومؤثراً في المسلسل العراقي النادر (الذئب، النسر وعيون المدينة) عندما ظهر بشخصية الفضولي عبد الله السلمان وصارت جملته (عجيب أمور غريب قضية) لازمة عراقية بامتياز.

انقطع جعفر السعدي مبكراً عن المسرح في العراق، وبخاصة بصفته مخرجاً، فهو لم يخرج أية مسرحية للفرقة القومية للتمثيل منذ تأسيسها في العام ١٩٦٩، وكان يردد دائما: أن الزمن تغير، ولقد قال مرة: اخفي في داخلي بركاناً بشرياً، كما من التوتر مهولاً، يكاد يحطمني لشد ما أكتمه محاولاً السيطرة عليه بقوة التجربة.

عمل جعفر السعدي مدرساً في معهد، ومن ثم أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد لسنوات طويلة، وظل مواظباً على التدريس ولو بصفة محاضر، حيث تخرج من بين يديه المئات من الكوادر المسرحية العراقية والعربية وهو يرى في استمراره بالتدريس لذة لا تعادلها سوى لذة الصعود إلى خشبة المسرح. كرم جعفر السعدي أكثر من مرة في رحلته الطويلة ومنها تكريم الرواد العرب عام ٢٠٠٠ في المغرب.

كان جعفر السعدي مستبعداً من قبل المؤسسة الرسمية العراقية في العقود السابقة، وأبرز المناصب التي أنيطت به كانت مناصب شرفية، مثل إدارته للمسرح الوطني، وهو منصب فخري ليس إلا فمدير المسرح عادة ما يكون غير مسؤول البتة عن ما يعرض على المسرح.

رحل جعفر السعدي بعد ان شهد نهاية الدكتاتورية، فنحن جميعا نقدر اعتزاله في السنوات الاخيرة وما كا ن ينطوي عليه هذا الاعتزال من احتجاج مضمر، على الاوضاع السيئة التي كانت سائدة في الوسط الفني.

ان رحيل جعفر السعدي بهذه الطريقة الدرامية عن المشهد المسرحي العراقي ربما شكل لنا لحظة تأمل في حياة فنان حقيقي احترم عقله وفنه وانسانيته، ونعلم جميعا ان غيابه سيخلف فراغا كبيرا، وربما يجعلنا هذا الغياب نفكر في المكان واللحظة التي مات فيها؟ وربما نفكر ايضا في اختياره او اختيار القدر لهذا الموت، ولا ندري ربما اختار السعدي موته الدرامي هذا، ليفتح في ضمائرنا جرح الابداع والجمال، ونضمد الجرح الذي خلفته سنوات الاستبداد في جسد وروح المسرح العراقي.

جعفر السعدي مدرسة لأكثر من جيل

يوسف العاني

ابى جعفر السعدي إلا ان يحضر ويشارك في مؤتمر المثقفين العراقيين... على الرغم من تعبه ومرضه ابى جعفر السعدي إلا ان يكون بين المثقفين والفنانين والمسرحيين..

أبى جعفر إلا ان يغفو غفوته الاخيرة في المكان الذي عشقه ابداً وهو المسرح.... على كرسي متواضع وإلى جانبي كان جعفر يتحدث حديثاً فرحاً وكان يؤمل نفسه في ان يشاهد عرضاً مسرحياً عصر اليوم الذي كنا حاضرين فيه "عراق يا عراق...." عينه شاخصة على خشبة المسرح، واليوم سيصنع ابناؤه عملاً مسرحياً متواضعاً هدية العراق في لحظات وآخر ضحكة منه اسمعها يداعب واحداً من طلابه...

سكتت الضحكة، ثم سكت جعفر ورأسه إلى ضوء في اعلى السقف.... وغاب...! فارقنا "جسد... جعفر.... لكنه ظل معنا داعية للعمل النظيف والشريف والمبدع... مواصلة من رواد المسرح... شبابه... وكل المبدعين فيه...

جعفر كان رمزاً للنقاء المسرحي.. شرفاً وامانة وصدقاً..

ان جعفر مدرسة لأكثر من جيل.. غادرنا اليوم... ليكون في الذاكرة ابداً... فنانا وانساناً ومربياً ومعلماً.

وداعاً يا جعفر الحبيب...

والأمل كل الامل في الذين رافقوك والذين علمتهم ليظلوا صدى وصيتك النبيلة: العمل المبدع.. من اجل مسرح العراق..

وداعاً صديقي العزيز

سعدون العبيدي

ليس من السهل ان نتكلم عن مسيرة انسان يمتلك كل المواصفات الرائعة والمواقف النبيلة وعمق التأثير والابداع. عرفت الاستاذ المرحوم جعفر السعدي منذ اكثر من نصف قرن وبالتحديد في العام ١٩٥٩ عندما كنت طالباً في معهد الفنون الجميلة.. كان استاذاً كبيراً من اساتذة المسرح آنذاك امثال حقي الشبلي وابراهيم جلال وصفاء مصطفى واسعد عبد الرزاق وجاسم العبودي وغيرهم.. كان المرحوم جعفر السعدي استاذاً وصديقاً ومرشداً يحل مشاكل الطلبة ويساعدهم على اجتياز مشاكلهم والمصاعب التي تقف في طريقهم وتتلمذ على يده عشرات الفنانين المعروفين، وكان رئيساً لفرقة المسرح الشعبي للتمثيل التي تأسست في نهاية الاربعينيات من القرن الماضي وقدمت كثيراً من الاعمال الناجحة.. اخرج العديد من الاعمال المسرحية لمعهد الفنون الجميلة والفرق الاهلية وكانت من اهم اعماله مسرحية (فلوس) التي اخرجها بداية الخمسينيات ومسرحية (يوليوس قيصر) في معهد الفنون الجميلة. مثل الكثير من الاعمال التلفزيونية والسينمائية وكان حضوره مؤثراً وصدقه ودقة عطائه اكثر تأثيراً.. انه شخصية فنية فذة معروف بالتزامه اغنى المجال المسرحي والتلفزيوني لأكثر من ستين عاماً وكان لامعاً ومتميزاً في مجال عمله لا يمكن ان يمحى من الذاكرة ذلك العطاء الذي قدمه المرحوم جعفر السعدي فمنذ العام ١٩٤٠ عندما كان طالباً في معهد الفنون الجميلة وإلى أن فارقنا كان عنصراً فعالاً... مهما تكلمنا عن هذا الفنان العظيم فاننا لا نستطيع عكس جميع مواقفه والصور المشرقة لحياته فهي كثيرة ومتشعبة.... فوداعاً صديقي العزيز..

جعفر السعدي... اطمأن... فمات!

د. فاضل خليل

-جعفر السعدي... استاذي الكريم الذي جاء ليطمئن على الحاضر في المسرح وعندما التقيته وصافحته وقبلته وسألته عن رسالة اسماعيل خليل التي بعثها عن طريقي ليعزيه بوفاة الراحلة زوجته، فشكرني وبلغني انه يحبني وانه راضٍ عني.. سألته عن الثقافة والمسرح العراقي فقال نعم انا مطمئن وعليه لم اجد عنواناً لهذا الغياب السريع المفاجئ إلا انه اطمأن... فمات.

السعدي.... ترك اثره في الروح والذاكرة

الفنان محسن العزاوي

اقترنت وفاتك ايها القدير بعرس الثقافة والفن... فكانت امنية ربما تمنيتها... ويتمناها العديدون ممن وجدوا فيها الفنان والاب والصديق والمربي من امثالك.... فكانت تأكيداً واعتزازاً بارثك الاخلاقي والفكري... إذ ما برحت كلمة "باباتي" هي العنوان الذي اخترق قلوبنا جميعاً.. سواء اكنا طلاباً ام اساتذة ام صحفيين في حقول المعرفة التي خضتها قرابة الستين عاماً. فكنت نجم التلفزيون في "مكاني من الاعراب" بالنسبة لنا وللمغرب العربي.... اذكر ذلك في مراكش او القيروان... وكتبت النموذج المثابر والمجتهد والمطيع عندما تشرفت باخراجي لك اربع مسرحيات... كنت فيها الاستاذ والتلميذ معاً....ستظل ذكراك معنا دائماً يا ابا عطيل.... وشكراً لوزير الثقافة الذي مجد هذا اليوم... في مؤتمر المثقفين باسم جعفر السعدي... وفاءً وعرفانا بتاريخك واثرك وارثك... الذي ترك اثره في الروح والذاكرة.

خسارة كبيرة للمسرح العراقي

د. ميمون الخالدي

لم تكن مصادفةً ابداً ان يهوي الاب الطيب ويسلم روحه إلى بارئه في المسرح الوطني... انه يومه الجميل وبيته الذي عشقه واعطاه جذوته وشيبته... كان جعفر السعدي عملاقاً في كل شيء، في ابوته لنا في المسرح الشعبي، في عطائه الذي ملأ المسرح والتلفزيون والسينما، في طيبته التي لا يباريه فيها احد، كان الاستاذ والمربي لاجيال تخرجت على يديه، كان بالنسبة لنا جداً ومرشداً وعلماً فقليل ان نبكيك يا ايها الاب، قليل ان نطاطأ قاماتنا حزناً لفقدك، انت الشجرة التي اثمرت يانعة وماتت واقفة شامخة، تاريخ من الشرف والمحبة، انت خسارة كبيرة للمسرح الشعبي والمسرح العراقي لا بد من ان تبقى راية للنبل نرفعها على جنبات المسارح، ونستظل بها رداً للوفاء ورداً لتذكيرنا بان المسرح انسانية وحب وابداع.

رحيل في وقت نحتاج فيه إلى آباء وقديسين ومصلحين!

المخرج كاظم النصار

الرحيل المفاجئ والهادئ للفنان الكبير جعفر السعدي يليق بهذا الكائن المربي والمتصوف والشديد والانسانية الأب جعفر اب لكل المسرحيين وهو رائد من الرواد الذين صنعوا النهضة الحديثة في زمن لم يكن العقد الاجتماعي فيه يسمح بذلك... ذلك الشهيد للمعرفة ظل طوال حياته مخلصاً لمسيرته ولبلاده وتوقف حيث ساد الفساد والايدلوجيا رحيله المفاجئ فيه ابكانا شعرنا بالخسارة شعوراً مريراً يصاحبنا في وقت نحتاج فيه إلى قديسين وآباء ومصلحين... يرحل جعفر السعدي صاحب الانجازات الانسانية والابداعية والأستاذ والمربي والممثل المرموق والرائد. لنقف نتذكره ونصمت ونرجم التردي بالحجارة.

جعفر السعدي قربان الثقافة الحديثة

الفنان عزيز عبد الصاحب

الراحل الفنان الرائد جعفر السعدي... كان فنه عميقاً ولكن طيبته كانت اعمق. اسرنا بهذا الحب...

كانت علاقتي به قديمة عند عودته من الولايات المتحدة عام ١٩٦١ واقترحت عليه ان يخرج (عذراء اللورين) للكاتب الامريكي ماكسويل اندرسن بدلاً من جان دارك لبرناردشو.. فقال لي.... ستكون معاوناً لي. فرحت بذلك لانني تعلمت الكثير من خبرته واولها حبه للهيئة التي يعمل معها.... وفي آخر عمل مسرحي عمل معنا ممثلاً في مسرحية رغيف على وجه الماء، اخراج وجدي العاني...

فالعرض لم يبدأ بعد

المخرج احمد حسن موسى

يشكل رحيل استاذنا الكبير جعفر السعدي. خسارة كبيرة تنضم إلى لائحة الخسارات التي نسجلها في حياتنا اليوم.. اتذكر قبل اربعة اعوام اني حاورته في ساعة تلفزيونية ضمن برنامج "مسرح بلا حدود" وبعد ان انتهينا من الحديث طلبت منه ان يقدم لنا مشهداً مسرحياً حياً فاذا به يناغي نفسه في استذكار احد مشاهد مسرحية عطيل وكأنه يتهيأ للدخول إلى خشبة المسرح للعرض... نأمل ان نسير بدربه ونستضيء بفيض عطائه الذي تجاوز النصف قرن.

وداعاً بابا جعفر

الفنان رائد محسن

ليس مصادفة ان يرحل الاب الرائع والفنان الكبير جعفر السعدي في المسرح فهو اب كبير وواحد من الاعمدة الشامخة في المسرح العراقي... رحل كائن يمتلك من الطيبة ما تكفي لعشرات البشر... رحل المعلم والاب والفنان يبدو انه لم يطق بعداً عن ماجدة السعدي فالتحق بها سريعاً مصراً على البقاء معها بشكل ابدي... وداعاً ايها الرجل الشهد الذي علمتنا معنى الانسانية والفن... ستبقى شامخاً خالداً في ذاكرتنا لأنك لا تتكرر عسى ان يلهم الله ابنك "علي" عاشقك الابدي، الصبر والسلوان.

غفا غفوته التمثيلية الاخيرة

الكاتب عبد الوهاب الدايني

جعفر السعدي... الفنان والاستاذ والاب والصديق.. ابى إلا ان ينام نومته الابدية على الكرسي متفرجاً في كراسي المسرح الوطني وكم كان سعيداً لو غفا غفوته الابدية على الخشبة.

درسني وانا بعد تلميذ واحسن تدريسي وتربيتي وبعدها اصبحنا زملاء امثل معه واخرج له، اكتب ليمثل على شاشة التلفزيون ومن غريب الصدف ان المرحوم جعفر السعدي كان قد مثل لي عملاً اسمه "الهجرة إلى الداخل" وفي نهاية العمل غفا غفوته التمثيلية الاخيرة... مات بالطريقة نفسها التي فاجانا بها على مقاعد المسرح الوطني كان هناك يحفله الموت... بين اليوم لم يكن غفلاً، انما جاء اليه ملك الموت وهو بيننا... هل هناك اغرب من هذه الصدفة.

علمني الطريق الصحيح

الفنانة فاطمة الربيعي

خسرنا اهم واكبر رمز ثقافي وفني.. ليس فناناً فقط انه انسان بمعنى الكلمة.. خرج اجيالاً من خيرة المبدعين في العراق... طوال عمري معه رايته قمة في كل شيء... اخلاقه... مسيرته... اعماله.. له الفضل الكبير في وضعي على الطريق الصحيح عند مشاركتي معه بمسرحية "اشجار الطاعون" لنور الدين فارس تقديم فرقة المسرح الشعبي كان ليس معلمي فقط انما ابي الروحي لم اتلق الحنان من والدي لكنه اعطاني الكثير... وله الفضل ايضاً على فاطمة الربيعي وما هي عليه الآن... اقول له نبقى على دربك الذي رسمته وهو الطريق الصحيح. لن انساك في روحي ووجداني يا ابا عطيل..

رحل الانسان الطيب

د. حسين علي هارف

رحل ابونا جعفر.. رحل استاذنا ومعلمنا جعفر السعدي - ولم يشأ ان يغادرنا دون وداع لنا ولخشبة المسرح التي اعتلاها واخلص لها طوال اكثر من نصف قرن من التاريخ الذهبي الحافل بالابداع والتالق - فمات بين زملائه واصدقائه وتلامذته من المسرحيين على احد مقاعد المسرح الوطني وكأنه اراد ان يكون (المسرح) آخر امكنته (الدنيوية)... وحتى كامرات التلفزيون التي طالما واجهها ممثلاً بارعاً ومحبوباً شهدت لحظات احتضاره الاخيرة حيث كانت على مقربة منه في صالة المسرح الوطني وهرعت اليه حين داهمه الموت على حين غرة.

رحل (الانسان الطيب) الذي مارس بحب (ابوته) على الجميع من تلامذته وزملائه الذين طالما احبوا مناداته لهم "بابا" او "باباتي"، نعم كان أباً حنوناً للمسرحيين الذين شهدوا له بساطته وتواضعه وقناعته وانسانيته واخلاصه لعمله وفنه واحبائه.

كان فناناً بارعاً واستاذ فن اكثر براعة اذ كان معلماً (مربيا) يقدم نفسه بجدارة "قدوة" حسنة للفنانين.

حين دخلت اكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٧٨ طالباً في قسم الفنون المسرحية تشرفنا انا وزملائي بلقائه والتتلمذ على يديه. ومن حسن حظ دورتنا انه كان في حينها الاستاذ جعفر رئيساً لقسم الفنون المسرحية فيا له من عصر ذهبي زاخر بالنشاط والحركة لقسم الفنون المسرحية بوجوده وبوجود نخبة من الاساتذة ولاسيما الرواد منهم (سامي عبد الحميد، بدري حسون فريد، اسعد عبد الرزاق ابراهيم الخطيب).

رحل استاذنا جعفر بعد ان ترك لنا وفينا ارثاً غنياً وعظيماً من الفكر والسلوك والموهبة المقترنة بالعلم والوعي.

علمنا الكثير.. علمنا ان العمق كل العمق في البساطة. البساطة الواعية، علمنا ان نؤمن كما آمن بان الفن رسالة وان المسرح هو خبز يحتاجه الشعب ولا تناقض بين ان يكون المسرح رصيناً هادفاً وبين ان يكون شعبياً في الوقت ذاته ولذا كان مؤسساً لفرقة المسرح (الشعبي) التي رفدت المسرح العراقي بالعديد من الاعمال المسرحية ومن المواهب والطاقات المسرحية في مجالات التمثيل والاخراج والتأليف.

ومن بين سيل من دروس تلقيناها منه ومن جيله كان الحب هو الدرس الاهم. فالمسرح دعوة للحب وحامل وناقل له فما احوجنا إلى إلى استيعاب هذا الدرس الذي سيعطينا تمريناً في الوفاء والاخلاص والاحترام ونبذ التناحر والتقاطع والاحتراب.

كل التعازي لمسرحيي العراق وفنانيه ومثقفية ولكل من سيفتقد السعدي من جمهور المسرح والتلفزيون وعذراً لخشبة المسرح التي تدري اننا حين نموت لا نعود اذ لم يعد يوماً من الموت احد - على الرغم من هذا فالبذور ليست تفنى حين يدفن - ربما الانسان ايضاً ليس يغني حين يدفن - ولهذا قد يعود ذات عرض مسرحي.

خسرت رمزي الثالث

احمد هاتف

هل أخط تهنئة لمعلمنا السعدي ام اكتب مرثية.. هذه ليست نهاية تراجيدية تستحق البكاء.. لقد انتهى كما بدأ على المسرح وفي المسرح... اليست هذه نهاية تستحق الثناء.. اعتقد ان الرب ارفق بطيبة هذا الرجل فنفض الصمت عن ميتته وجعلها ميتة علنية... لقد منح فصله الاخير ليمثله ويبكيه ويسير على ممشى شهقاته...

أتذكر علي ان اتحدث عن جعفر السعدي ممثلاً وانساناً.. اسمحوا لي انني لا ارى فيه غير الرمز.. الرمز شديد النقاء لأيام أفلت، الرمز لطهرانية الممثل، النقاء للروح، للحيوية المحبة... للدأب الذي لا يهدأ... للحب الذي اختطف في افلاطون جوهر مثاليته... اعتقد ان موت السعدي بادرة مخيفة بالنسبة لي لانه بموته خسرت شخصياً رمزي الثالث وقبله خسرت استاذنا سليم البصري معلم السيناريو الرائع ومثالي الكبير ثامر مهدي... وهئندا اخسر رمزي الثالث... وردة قروية على هدوء هذا الشيخ.

مات والدي واستاذي

آزداهي صموئيل

كان جعفر السعدي بمثابة والدي وخصوصاً في معهد الفنون كان يسميني "باباتي" يخاف علي.. ويتابعني... يتألم... يتفقدني طوال النهار. تدلى السعدي من كرسيه وهو يتأمل المسرح امامنا، لم نفعل له شيئاً... كان موته فاجعة لنا جميعاً ولكل الناس الذين وقفوا اجلالاً له ولعطائه الثر الكبير... السعدي... ابي وصديقي واستاذي كان كل شيء في حياتي "تبكي" لا استطيع التواصل اعتذر.. وداعاً ابي العزيز....

وداعاً عطيل...

كان عراقياً.... شريفاً... دهمه القصف فلاذ بجوقة الصيادين قرب الفرات. فادى اداء عميقاً.... مؤثراً... اذ كانت الشخصية (رجلاً اعمى) في صحبة ابنته. صفق له الجمهور تصفيقاً حاراً.. كان موته تراجيدياً عميقاً في احتفال ضم مثقفي العراق في اول مؤتمرلهم...

فكانه احد قرابين الثقافة الحديثة... وتسمى المؤتمر باسمه إنه الفنان الرائد الراحل والوالد العزيز جعفر السعدي.

النسر في عيون الثقافة

الفنان المخرج المسرحي فتحي زين العابدين

ان رحيل الفنان الكبير الرائد جعفر السعدي كان مصاباً اليماً لأصدقائه وزملائه وتلامذته... فقد كان رحمه الله مخرجاً متميزاً في (يوليوس قيصر) وممثلاً بارعاً في "النسر وعيون المدينة"وفاته في المسرح ذكرتني بوفاة موليير على خشبة المسرح... نسأل الله ان يتغمده برحمته الواسعة ويلهم اولاده الصبر واللسلوان... انا لله وانا اليه راجعون...

يوسف العاني

فتحي زين العابدين

سعدون العبيدي

محسن العزاوي

رائد محسن

احمد حسن موسى

فاضل خليل